لا يزال يرى فيه خيال اشباح الوانهم مختلفة منهم صفة الراكب ومنهم صفة الماشي ومنهم على كتفه
رمح ومنهم لابس ابيض ومنهم لابس اخضر وبعضهم يصافح بعضا وغير ذلك من الصفات وللناس في تلك
الوان مختلفة فيقال انهم ملائكة ويقال انهم الصالحون وينظرهم كل الناس ولا يخفون على احد واذا
دخل المسجد احد من النسا يكون عليها حيض او جنابة او فعل احد حول المسجد منكرا من المعاصي يثور
عليهم هوا في تلك البرية حتى لا يبقى الرجل ينظر الى من بجانبه وتنقطع حبال الخيام وتنقلع الخيام
من مكانها وغير ذلك من الخوارق الباهرات الذي يستدل بها على انه صلى الله عليه وسلم مدفون
هناك في هذا المكان فائدة فان قيل لا يسال موسى عليه السلام الارض المقدسة
ولا كان مخصوصا معروفا عند الناس فالجواب عنه ما روى القرطبي في تفسيره بانه انما سال
الدنو من الارض المقدسة لشرفها ولم يسال مكانا معروفا خوفا من ان يكون معبودا ولا بيان في
سواله الدنو من الارض المقدسة القول بان قبره ببيت المقدس فانه سال شيا اعطاه فوقه وهذا
شان الكريم يعطي فوق المطلوب واما صلاته في قبره فلم تكن بحكم التكليف بل بحكم الاكرام والتشريف
لان الانبياء عليهم السلام حبب اليهم في الدنيا عبادة الله تعالى والصلاة فكانوا يلازمون ذلك
وتوفوا عليه فشرفهم الله تعالى بابقائهم على ما كانوا يصنعون ويحبون فصارت فعله في الدنيا
فعبادتهم كعبادة الملائكة لا تكليف فيها واما راته بهذه الامة فستاتي طرف منها في قصة الاسرى

ذكر السبب في ملك سيدنا داود عليه السلام اقول وبالله التوفيق لما توفي

سيدنا موسى الكليم عليه السلام قام بعد وفاته بتدبير بني اسرائيل يوشع وهو من ذرية يوسف بن يعقوب
عليهما السلام وبعثه الله نبيا وامره بقتال الجبابرة فتوجه ببني اسرائيل الى اريحا الغور واحاط بها ستة
اشهر فلما كان السابع نفخوا في القرون وضج الشعب ضجة واحدة فسقط السور فدخلوا وقاتلوهم وهجموا
على الجبابرة فهزموهم وقتلوهم وكان يوم الجمعة فبقيت منهم بقية وكادت الشمس تغرب وتدخل ليلة
السبت فقال اللهم اردد الشمس علي وسال الشمس ان تقف حتى ينتقم من اعداء الله قبل دخول

السبت

ساعة

السبت فوقفت الشمس وزيد في النهار حتى قتلهم اجمعين وتتبع ملوك الشام واستباحهم وملك
يوشع الشام وفرق عماله واستمر يدبر بني اسرائيل ثمانيا وعشرين سنة ثم توفي يوشع وله من العمر
مائة وعشر سنين ودفن في كفر حارس وهي قرية من اعمال نابلس وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين
لوفاة موسى وقيل انه مدفون في المغارة ثم ولي على بني اسرائيل جماعة من الملوك واحد بعد واحد ثم
ولي عليهم شمويل عليه السلام وكان مولده بقرية يقال لها سيلو وقيل انها المشتهرة الان بالسيلة من
اعمال نابلس وتنبا بعد ان صار له من العمر اربعين سنة فدبر شمويل بني اسرائيل احد عشر سنة ومنتهى
هذه الاحد عشر سنة هي اخر سني بني اسرائيل وقضاتهم فيكون انقضا سني بني اسرائيل في سنة ثلاث
وتسعين واربعماية لوفاة موسى عليه السلام ثم حضر بنو اسرائيل الى شمويل وسالوه ان يقيم فيهم ملكا
فاقام فيهم ساول وهو طالوت بن قيس من ذرية بنيامين ولم يكن طالوت من اعيانهم قيل
انه كان راعيا وقيل كان سقا وقيل دباغا فملك طالوت سنتين واقتتل هو وجالوت وكان جالوت
من جبابرة الكنعانيين وكان ملكه بجهات فلسطين وكان من اهل الشدة وطول القامة بمكان
عظيم فلما برز للقتال طلب طالوت داود عليه السلام وكان اصغر بنيه وامره بمبارزة جالوت
بعد ان راى فيه العلايم الذي يستدل بها على انه هو الذي يقتل جالوت وهي انه يستدير على راس
من يكون فيه السر واحضر ايضا تنورا جديدا وقال الشخص الذي يملا هذا التنور هو الذي يقتل
جالوت فلما جا داود ملا التنور ودار الدهن على راسه تحقق ذلك بالعلايم امر طالوت ان يبارز
جالوت فبارزه وقتل داود جالوت وكان عمر داود ثلاثين سنة ثم بعد ذلك مات شمويل فدفنه
بنو اسرائيل في الليل وناحوا عليه وكان عمره اثنين وخمسين سنة واحب الناس داود ومالوا اليه
بالمحبة فحسده طالوت حسدا عظيما وقصد قتله مرة بعد اخرى فهرب داود وبقي محترزا على نفسه
ثم ندم طالوت بعد ذلك على ما كان منه في حق داود وعلى ما قصد من قتله ثم ان طالوت قصد
فلسطين للغزاة وقاتلهم حتى قتل هو واولاده في الغزاة فيكون موته في اواخر سنة خمس وتسعين
واربع ماية لوفاة موسى عليه السلام ثم ملك بعد ذلك ولده ايشي لوشت ثلاث سنين وكان ملكه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)